أخبار عمالية

عيون العمال ...
و"فن تكديس الاموال"!!

اضافة الى سوء الطعام المقدم للعمال كما ونوعا ، رفض احد اصحاب الفنادق بالقدس ، طلب العمال بتغيير "لمبة كهربائية" ودفع "مصباح نيون" بدلا منها ، بسبب الاضرار التي يسببها الضوء الساطع على اعين العمال ، حيث انها معلقة على ارتفاع ١٦٠ سنتمترا فقط،هو ارتفاع سقف الغرفة التي ينام فيها عمال الفندق.

وذكر عمال يعملون في الفندق ، ان صاحب الفندق ، يستقبل في فندقه عددا من ضباط الجيش ، يقول هو ، انهم يزورونه "لاغراض البحث العلمي"!!

خصم اجرة تسعة ايام عمل

"بدل" مسطرة بلاستيكية!!

فعل احد "المتعهدين" لدى شركة "جازيت" الاسرائيلية للبناء في مدينة بئر السبع، تسعة من العمال العرب عقب احتجاجهم على خصم يوم عمل كامل ،لكل واحد منهم، بسبب كسر مسطرة بلاستيكية بطول ٣٠ سنتمترا ، رغم ان الذى كسر تلك المسطرة ، كما ذكر احد العمال المفصولين للطليعة ، كان احد اطفال مسؤولي العمل ، قدم مع والده للتنزه في الورشة. ورغم اقرار والد الطفل بمسؤولية ابنه عن كسر المسطرة الا ان المتعهد اصر على ان اهمال العمال هو السبب!!

وعرف من العمال "المهملين بمسطرة المتعهد !!" والمفصولين بسبب ذلك ، يوسف عواد ، طالب الخضور ،احمد البطران وتيسير العسود، وجميعهم من قرية اذنا.

صب شارعين في مخيم الفوار

انجزت لجنة العمل التطوعي في منطقة الخليل ، في يومي السبت ٣/٢٨، و ٤/٤ ، صب شارعين بالباطون في مخيم الفوار ، حيث شارك في اليوم الاول اكثر من ٤٠ متطوعا ، وفي الثاني حوالي ٣٠ متطوعا ، بالاضافة الى العديدين من اهالي المخيم الذين شاركوا بحماس ، وثمنوا عاليا جهد لجنة العمل التطوعي في مساعدتهم ، لا سيما وان شوارع المخيم غير صالحة حتى للسير على الاقدام ، نتيجة تقصير الوكالة في تقديم الخدمات اللازمة للمخيمات الفلسطينية.

مع العمال العرب في "دوار نتانيا":

الشرطة تلاحقهم، وارباب العمل يحتالون على اجورهم

تقرير / عاطف سعد

اشتكى العمال العرب ، الذين يعرضون "قوة عملهم" في "دوار نتانيا" من ملاحقة الشرطة لهم . وذكر العمال ان رجال الشرطة يحررون ضدهم مخالفات يرهمون ، على اثرها ، بدفع غرامات مالية باهظة تتراوح قيمتها بين ٧٥ - ١٢٠ شيكل جديد. وقال العمال ان الشرطة لا تتورع عن افتعال الاسباب لمضايقتهم.

اكد عامل من طولكرم ، حررت ضده مخالفة بقيمة ٢٢ شيكل ، ان "التهمة" التي ضبط متلبسا بها هي امساكه بقشر برتقالة . وقد برر الشرطي مخالفته للعامل بان الاخير "كان سيلقي "بالقشور" في الشارع ، الامر الذى سيؤدى الى تشويه جماله".

ومن ناحية ثانية ، اعرب العمال عن تذمرهم من معاملة الجنود الذين يحرسون حاجز التفتيش الثابت المقام على مدخل نتانيا . وقال العمال :"ان التفتيش لا يقتصر على اجسامهم فحسب ، بل ويشمل كذلك صرة الزاد التي يحملها كل واحد فيهم ". واضافوا ، انه اذا ضبط بحوزتهم كميات من الليمون او البرتقال او القهوة يحضرونها من الضفة ، فانهم ، يتهمون ، بانهم يتاجرون بها داخل اسرائيل. وهكذا ، تتم مصادرتها ويعاقبون بدفع غرامة تصل في حدها الاقصى الى ١٢٠ شيكل.

" دوّار العذاب! "

"دوار العذاب" مركز لتجمع العمال الغرب القادمين من قرى ومخيمات اللاجئين المحيطة بمدينتي نابلس وطولكرم. ويتجمع في "الدوار" صباح كل يوم ، باستثناء ايام السبت ، عدد يتراوح بين ٢٥٠ - ٣٠٠ عامل ، يقومون بعرض "بضاعتهم" الوحيدة اى "قوة عملهم" ، للراغبين بتشغيلهم من الاسرائيليين. ومع تفشي البطالة ، فان عدد العمال الذين يعملون ، يوميا ، ضئيل للغاية . ويقول العمال ، ان معدل "المحظوظين" هو ٢٠ عاملا . اما الباقون ، فما عليهم، الا ان يعودوامن حيث اتوا ، ليواصلوا الكرة والمحاولة صبيحة اليوم التالي.

يبدأ تجمع العمال ، في الدوار ، منذ السادسة صباحا ، وفي هذه الفترة ، تقوم بعض الوحدات الخاصة من الشرطة بترصد وتعقب "حركاتهم".

ومن ناحية ثانية ، علمنا ان من بين العمال طلاب معاهد وجامعات ومدرسون فصلوا من وظائفهم. يصف الاسرائيليون ، خصوصا ارباب العمل ، او المقاولون العمال بانهم عمال "بشوت" اى ليس لديهم خبرة فنية او مهنية.

انهم "يأكلون" اتعاب العمال!

ويعاني العمال "المحظوظون" (اى الذين يجدون عملا) في بعض الاحيان ، من تحايل صاحب العمل او المقاول الاسرائيلي. وسمعنا قصصا عديدة حدثت مع عدد من العمال ، تتركز في معظمها ، حول قيام صاحب العمل ، بدفع قسم من المبلغ المتفق عليه. وفي حال اتمام العمل ، يتنكر للعامل العربي ولا يدفع له بقية "اتعابه".

حدثنا ابو يوسف ، وهو عامل من مخيم نور شمس / طولكرم ، بان صاحب العمل ، قدم ضده شكوى الى شرطة نتانيا ، اتهمه فيها بلطش :"المالج" و "المتر" ،وجاءت الشكوى بعد ان طالب ابو يوسف صاحب العمل بدفع بقية الاجرة وهي ٦٠ شيكل جديد.

واضاف ابو يوسف :" حققوا معي ، حول السرقة المزعومة ، في مركز شرطة نتانيا ، نفيت التهمة ، لكن الشرطي المسؤول طلب مني "تسوية" القضية باحضار "مالج" ومتر جديدين ! وبعد تردد وافقت . لكن صاحب العمل اصر على تسلم "المواد الاصلية". وباختصار لم تسو "المسألة" الا بعد ارغام ابو يوسف على التنازل عن بقية اتعابه (٦٠ شيكل جديد). في محضر رسمي ".

قصص شائعة !!

ان قصة "ابو يوسف" تصلح لتكون نموذجا يتكرر يوميا مع عشرات العمال الذين يعرضون بضاعتهم في دوار نتانيا وغيره من الساحات المشابهة داخل المدن الاسرائيلية.

وقضايا الاحتيال والنصب هي من القصص الشائعة في اوساط العمال العرب في اسرائيل. وليس هناك اى اطار قانوني ، او نقابي، يلاحق شكاوى هؤلاء العمال. وعلمنا ، ان العامل العربي ، الذى يقدم شكوى الى الشرطة ، في حالات كهذه ، فان الرد الذى يأتيه من الشرطة :"لا يحق لك ، فانت تعمل بطريقة غير قانونية ، لانك غير مسجل لدى مكتب الاستخدام الحكومي "الليشكا"!!

وفي الجانب الاخر ، علمنا ان بعض العمال العرب ، ممن يعز عليهم ضياع حقهم، يلجأون الى تسوية القضية بمفردهم.

مثلما حصل مع العامل ناصر من مخيم عين بيت الماء / نابلس ، فقد لطش المقاول ٢٤٠ شيكل جديد من اجرته، لكن ناصر لم يحتمل ذلك واستخدم ذراعه للحصول على حقه المهضوم! وتجرى حاليا للعامل ناصر محاكمة في نتانيا ، بتهمة "الاعتداء" على مقاول!!

ولنا ملاحظة..

ان الاذعان لمطالب الشرطة (كما حصل مع ابي يوسف) والاعتماد على الحل الفردى الشخصي (كما حصل مع ناصر) ، ليست الطرق الناجعة لاسترداد الحقوق المهضومة ! ان العمال العرب في "دوار نتانيا" مدعوون لتنظيم جهودهم جماعيا. للحصول على حقوقهم وهناك حالات ناجحة ، انجزت في مواقع اخرى، ومع هذا لم ترفع اجور العمال بل ان رواتب عمال البلديات كافة وهي المؤسسات الاكثر شمولا بمشروع التنمية تعتبر من ادنى الاجور .

ولعل السيد الخطيب يوضح لمن يوجه مطلبه حين يقول في مقالته ان عدد النقابات في الضفة الغربية الان بلغ مائة وثمانين،وان مائة منها اكتسبت الصفة الشرعية من قبل وزارة العمل الاردنية (اى اصدرت لها ترخيص) علما ان عدد النقابات بالضفة بلغ عشية الاحتلال اربعين نقابة ، وكان في القدس وحدها اربعة عشر ، وبها الان خمس. وعشرون نقابة. وحيث انه يدرى ان الاتحاد العام يعاني من الانشقاق الذى وقع له عام ١٩٨١ وانه شخصيا اشار في تلك الفترة الى اهمية وجود اتحاد عام بالقدس،وقام قبل عامين تقريبا بتوزيع كتب للنقابات طالب فيها تزويده بكافة المعلومات عنها دوريا ليتسنى لها الحصول على الدعم المناسب من عمان ، لكل هذا يتضح ان المقصود ليس الاتحاد العام المحروم من الدعم وهو الاتحاد العام الذى عبر عن طموحات ومصالح الطبقة العاملة اقتصاديا وسياسياواكد ان انتزاع حقوق عمالنا يمر عبر الاستقلال ورفض صيغ الانابة والتفويض .. واتفاق عمان،فهذا الاتحاد نفضت عمان يديها ،منه قديما،بل ربما تطمح حكومة عمان لايجاد لتحاد يقبل مشروع التنمية (ويتفرغ له) حسبما قال السيد الخطيب وخاصة من تلك النقابات التي اشار الى (شرعيتها) بعك اردني وان في الضفة عدد كبير منها ربما جرى تحضيرها في الاصل لمثل هذه الاوقات !!؟

ان معاناة عمالنا ليست الا جزءً من معاناة شعبنا،ولن ترفع الا برفع القيد عنها وانهاء الاحتلال واقامة دولتها المستقلة.ولن يكون ولاء الطبقة العاملة الا لهذا الهدف،كما كان دائما،وان كان هناك من لا يزال يعتقد انه يمكن،باساليب الاغواء والاغراء،الهاء شعبنا عن واجبه واهم ، بل لقد اكسبت السنوات الطويلة الاليمة شعبنا تجربة مريرة عنوانها ، ان وحدته فقط طريق حقوقه.فلسنا شعبا يقبع على الاعتاب من اجل حفنات الحسنات من احد مهما كانت عناوين (التحسين) (والتنمية) عريضة ومنمقة والاجدى بمن يدعى الحرص على اوضاع عمالنا وشعبنا ان يساند مطالبه لا ان يطرح نفسه قيما او بديلا ، ولعله من الضرورى التذكير بان احلام المراهنين على جولات اخرى من تفسيخ اطر شعبنا وحركته النقابية لن يكتب لها النجاح بفعل نضوج تجربة عمالنا ووضوح الرؤية امامهم وادراكهم ان حقوقهم تنتزع بالوحدة والالتفاف حول نقاباتهم الكفاحية حتى تبقى متراسا لا تعوزه حاجة الا لهم.

- جورج حزبون -

نائب الامين العام لاتحاد نقابات العمال بالضفة الغربية

عمال الاراضي المحتلة ضد مشاريع "التنمية"

نشر السيد عفيف الخطيب ، مفتش عمل محافظة القدس قبل العام ٦٧ والمعتمد من قبل الحكومة الاردنية لشؤون النقابات فيما بعد ٦٧،مقالا في احدى الصحف المحلية،اشار فيه الى ان المهمة الرئيسية التي يجب ان تواجهها الحركة النقابية وخاصة الاتحاد العام للنقابات هي "مشكلة الاجور والتأمينات الاجتماعية والصحية وتفشي البطالة"،واشار الى التعديل في قانون العمل الاردني والذى يسمح بتشكيل نقابات لاصحاب العمل مما يوفر فرصة لعقد اتفاقات جماعية،خاصة وان العمال واصحاب العمل يعيشون في خندق واحد !! واضاف ان الدعم المالي الذى توفره الحكومة الاردنية للمؤسسات الاجتماعية والتعليمية والصحية،وخاصة ما وفرته خطة التنمية لهذه المؤسسات ابرز مصداقيتها !! وقبل الخوض في تفاصيل ما ورد في المقالة المشار لها ومناقشتها،فانه من المشروع التساؤل: اذا كان الامر حقا.كما يشير له السيد .الخطيب فلماذا اذن نشأ اضراب مدرسي القدس التابعين مباشرة لحكومة عمان ؟ لماذا لا تتم الاستجابة لمطالبهم في رفع مستوى اجورهم ؟ ولماذا لا يجرى عقد اتفاقية عمل جماعية مع نقابة العاملين في المدارس الخاصة بالقدس !! واين هي حقا التأمينات الاجتماعية والصحية لعمال المناطق المحتلة؟ربما لم يسمع السيد الخطيب ولا وزارة شؤون الارض المحتلة في عمان عن موجة تخفيض الاجور التي شملت تقريبا كافة مؤسسات الارض المحتلة،وخاصة الجامعات،والتي ادت الى العديد من الاضرابات لعل ابرزها اضراب العاملين في جامعة بيرزيت.

اما ان يوجه المسؤولية لاتحاد النقابات ويغمز بان مشروع التنمية الاردنية جاهز لتوفير ما يلزم،بقصد الايحاء بان معاناة عمالنا ناجمة عن احجامهم عن القبول بمشروع التنمية المذكور،فهو قول مردود وكان من الاجدى الايعاز لمن يتلقون ما يسمى بالدعم من اجل الصمود،سواء قبل التنمية او بعدها،بعقد اتفاقات عمل جماعية مع العمال ونقاباتهم وتحسين مستوى اجورهم وتوفير الضمانات الصحية والاجتماعية لهم،اذ ليس من العدل ان تكون مهمة العمال فقط تعزيز مداخيل المشمولين بالرعاية الاردنية ومطالبتهم بالثبات والبذل ، والقول ان مهمة تحسين وضعهم مرهونة باستجابة النقابات لمشروع التنمية والتعامل معه ، لقد اضرب عمال النظافة في بلدية بيت لحم للمطالبة برفع الاجور،ومع انتهاء الاضراب وقبله زار رئيس البلدية عمان ، وهو ليس فقط من مؤيدى مشروع التنمية بل من المشاركين في مؤتمر التنمية ومن اشد المتحمسين له